قصة الخلافة الراشدة

لماذا لم يقتل عثمانُ بن عفان ابنَ عمر رضي الله عنهم]681[

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله حلقة النهاردة بناقش فيها مسألة تاريخية فقهية عويصة حصلت في اول عهد عثمان ابن عفان رضي الله عنه. اول حدس استلم به حكمه رضي الله عنه. كانت مشكلة كبيرة جدا - 00:00:00

عارفين ان ان سيدنا عمر رضي الله عنه قتل آآ بالخنجر قتله ابو لؤلؤة المجوسي من الفرس الناقمين على الدولة الاسلامية قتل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقتل معه سبعة في هزه المحاولة لقتل عمر قتل معه سبعة - 00:00:16

اه تانيين وعور ستة اصاب ستة فكانت في كارسة وبعد كده انتحر موت نفسه وانتهى امره. القصة الكبيرة اللي كان المسلمين مشغولين بها ساعتها حتى قبل ما يموت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه هل يا ترى ابو اللؤلؤ المجوسي ده حدس فردي؟ يعني هو - 00:00:34

في دماغه كده لوحده عمل هذه القصة ولا هي جزء من مؤامرة؟ هل في مجموعة اخرى من الفرس او من العرب او من غيرهم تتعاون مع هذا الرجل في هذه العملية نمهد له الطريق بشكل من الاشكال. متفقين حاطط له خطة - 00:00:54

بغطيه باي شكل من اشكال التغطية. هل ده موجود ولا لا؟ وعمر نفسه على فكرة كان شاكك في هذا الموضوع وقال عبدالله بن عباس وهو على فراش قبل ان يموت عمر ابن الخطاب قال احب ان تعلم عن ملأ من الناس كان هذا؟ يعني في ناس متفقة مع لؤلؤ - 00:01:12

مجوسي على هذا الفعل ولا هو لوحده حدث فردي بعد طعن عمر رضي الله عنه قبل ما يموت جه عبدالرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما بخبر غريب جدا عمل لغط عند - 00:01:32

لمين قال القصة دي بيرويها سعيد بن المسيب رحمه الله ان عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق قال حين قتل عمر اوتيل لكن لسه لسه ما ماتش في فترة التلات تيام اللي هي اه من ساعة ما اطعن الى ان استشهد رضي الله عنه وارضاه - 00:01:48

بيقول ايه بقى عبدالرحمن ابن ابي بكر؟ اسمعوا كده وركزوا في هذا الموضوع. قال قد مررت على ابي لؤلؤة قاتل عمر ومعه جفينة ده غلام نصراني وجفينة لسعد ابن ابي وقاص - 00:02:08

والهرموزان الهرموزان ده احد كبار رجال الفرس. كان قائد كبير جدا من قوات الدولة الفرنسية. وارجعوا لحلقات خلافة عمر. هتلاقوا حلقات كتيرة جدا متكلمة على الهرموزان راجل فارسي آآ غدر بالمسلمين مرارا وتكرارا تلات اربع مرات يغدر كان امير كبير على منطقة جنوب فارس. وفي النهاية المسلمين قدروا يمسكوه - 00:02:23

وفي موقع التوستور اسروه وجم به المدينة وفي قصة طويلة فمهم نهاية القصة اسلم. اسلم لرمز وما عاش المدينة فعاش في المدينة تقريبا اربع سنين قبل مقتل عمر ابن الخطاب وعمر ما رضاش يرجعه تاني فارس لانه عارف غدره انه رجع مرة واتنين وتلاتة فابقاه معه في المدينة مسلما. فده - 00:02:48

يعني هرموزان ده كان واقف مع ابي لؤى المجوسي قبل مقتل عمر ابن الخطاب بيوم او يومين فعبدالرحمن بن ابي بكر شافهم قال قاتل عمر اللي هو ابي الوهام المجوسي ومعه جفينة والهرموزان التلاتة واقفين وهم - 00:03:08

نجي يعني قاعدين بيتكلموا في السر كده فلما بغتهم لما دخلت عليهم فجأة كده بقى سلم عليهم ثاروا صاروا قاموا واتخضوا ان في حد شافهم فاتخضوا قاموا فسقط من بينهم خنجر له رأسان ونصابه وسطه - 00:03:27

خنجر شكله مميز غريب خنجر في الاول مستقيم وبعدين طالع منه رأسين وفي الوسط فيها حاجة بتمسك الرأسين دولت. فده

الخنجر فانظروا ما الخنجر الذي قتل به عمر شوفوا هل يا ترى هو نفس خيجر اللي انا شفته ده شكله غريب! مميز - 00:03:47
وما كانش شاف الخنجرة اللي اللي قتل به عمر ابن الخطاب. فراحوا طبعا كان الراجل دبح نفسه وموت نفسه اللي هو اب القلوب المجوسي. فالخنجر موجود اللي هو الخنجر اللي ضرب به عمر موجود - 00:04:08
فوجدوا الخنجر الذي نعت عبدالرحمن بن ابي بكر. طلع هو نفس الخنجر لما حصل هزا الموقف عبيدالله ابن عمر ابن عمر ابن الخطاب اللي هو اخو عبدالله ابن عمر ابن الخطاب احد ابناء عمر ابن الخطاب عبيد الله يعني له قصص كتيرة في التاريخ مواقع - 00:04:21
هو يعتبر من الصحابة وكان صغير ايام عهد الرسول عليه الصلاة والسلام لكنه هو ما عندوش الفقه العميق بتاع عبدالله ابن عمر ما هواش من المشاهير علماء المسلمين او فقهاء المسلمين مع ان هو ابن عمر ابن الخطاب - 00:04:42
طب لكن الناس بتختلف وطبائع بتختلف ما بين الناس والناس فعبيد الله ابن عمر لما سمع الكلام ده فأر الدم في عروقه. غضب غضبا شديدا وخرج من هذا المجلس اللي سمع فيه خبر عبدالرحمن ابن ابي بكر ده ومعه السيف - 00:04:54
وطلع من عدا المكان وقتل الهرموزان راح للهرموزان وقام قاتله بعد ما سمع هذه القصة لما قتله وكان عنده ثورة رهيبة. ده هو بعد ما قتله اقسم انه يقتل كل الفرس اللي في اللي في المدينة. اللي عايشين في المدينة - 00:05:12
ساعتها. والمسلمين بالعافية قدروا يسيطروا عليه وحبسوه في بيت سعد ابن ابي وقاص. احد الرجال الست اللي هم المفروض في مجلس الشورى يعني اللي اللي عمر اختاره. حبسوه في بيته عشان يقضوا في امره بعد - 00:05:35
لما يحلوا مشكلة الخلافة اللي كان لسه عمر عايش بس ما حدش قال لعمر على هذه القصة وعمر رضي الله عنه استشهد في خلال تلات ايام وبعدين تمت عملية الانتخاب. وانتخب عثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه - 00:05:50
وبقى عندنا عبيد الله ابن عمر محبوس في بيت سعد ابن ابي وقاص وآآ عندنا قصة قتل الهرموزان دي اول قضية تقابل عثمان بن عفان. في واحد قتل بهذه الصورة اللي هو الهرموزان. طبعا - 00:06:06
قتل الهرموزان بهذه الصورة خطأ شرعي في رأي معظم الفقهاء لان هو هذا الامر تم اولا بلا محاكمة. ما حصلتش محاكمة عشان نعرف هو فعلا اشترك ولا ما اشتركش وحتى لو ثبت انه يعني قتله انه اشترك في في القتل فليس - 00:06:22
عبيد الله بن عمر ان يأخذ الثأر بنفسه او يقيم الحد بنفسه. انما هذا للوالي الوالي هو اللي بيقيم هذه الحدود الحدود ما بيقومش بها عامة الناس. حتى لو انا شايف القاتل بيقتل فعلا قدامي ومتأكد ان هو ده القاتل. ما هياش قضية محتاجة تحقيق زي دي - 00:06:42
فبردو ما ينفعش ان انا ولي ولي المقتول يروح يعني يقتل القتل اه تاني طبعا عبيد الله عنده تاريخ الهرموزان. تاريخ الهرمزان ان هو غادر بالموسمين كزا مرة وان ابوه عمر ابن الخطاب كان على - 00:06:59
توجس من هذا الرجل وقلقان منه فده اللي خلاه ياخد هذا الفعل الرهيب يعني. طبعا وبرضه على فكرة الهرموزان كان قاتل قبل كده البراءة ابن مالك رضي الله عنه فابن ثور رضي الله عنه كبار الصحابة قتلهم الهرموزان قبل كده فتاريخه مع المسلمين ما هواش ايه ما هواش سعيد والمسلمين اصلا ما كانوش بيحبوه قوي يعني - 00:07:17
طيب نعمل ايه في هذه القضية؟ الجو العام بتاع الشعب في المدينة المنورة مع عبيد الله بن عمر. لانه متأثرين جدا جدا بمقتل عمر ابن الخطاب فالناس وكمان مش بيحبوا الهرموزات الناس عامة الناس الشعب اللي موجود في المدينة بيقول يعني ما مش مشكلة اللي حصل - 00:07:42
وان ده يعني امر ده قتل عثمان آآ قتل عمر ابن الخطاب وقضية كبيرة التعاطف مع الناس مع هذا هذا الاتجاه الفقهاء من الصحابة كبار رجال الدولة آآ عبدالرحمن آآ بن عوف سعد بن ابي وقاص كبار المهاجرين - 00:08:03
كبار الانصار الناس دي كلها لأ شايفة ان عباد الله ابن عمر اخطأ بهذا الموضوع ومحتاج آآ تصرف فقهي هنعمل ايه في هذه القضية يكون سعيد بن مسيب بيحكي القصة فلما استخلف عثمان دعا المهاجرين والانصار كبار بقى الناس الفقهاء العلماء فقال - 00:08:23
اشيروا علي في قتل هذا الرجل الذي فتق في الدين ما فتق مين الراجل ده عبيد الله بن عمر اعمل ايه؟ اقيم عليه الحد اموته به؟ ما

هو ده قتل - 00:08:43
بلا محاكمة قتل حد غلط فاقتله به ولا اعمل ايه؟ ما هو عثمان ابن عفان بيستشير كبار العلماء في هذه المسألة. وخلي بالي بيقول لك فتق في الدين ما فتق. يعني انا عارف ان هو عمل خطأ كبير جدا - 00:08:57
جدا اصاب الدين فتق في الدين ما فتق فاجتمع المهاجرون على كلمة واحدة يشايعون عثمان رضي الله عنه عن على قتله معزم ماجين قالوا له اقتله. اقتل عبيد الله ابن عمر - 00:09:12
عشان قتل الهرموزان بدون محاكمة ومش له ان هو يقتله اللي هو ما هواش هو الوالي عشان ياخد مسل هزا القرار. وجل الناس وكلام سعيد ابن مسيب بيقول وجل الناس الاعظم مع عبيد الله. يقولون - 00:09:30
آآ الهرموزان ابعده الله. انا الهرموزان احنا خدنا من وراه ايه؟ ابعده الله. لعلكم تريدون ان تتبعوا عمر بابنه انت يا عمر مات من تلت تيام وعايزين تموتوا ابنه النهاردة فكثر في ذلك اللغط والاختلاف - 00:09:47
انا هقف وقفة كده وبعد كده هكمل القصة عشان اقول لك مدى العدل والروعة في الحضارة الاسلامية ان الناس قاعدة تناقش هزه القضية دلوقتي كبير القوم قتل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. خليفة المسلمين ورجل من الشخصيات المعدودة في التاريخ الانساني. قتل - 00:10:04
واللي قتلوا واحد غدر بالمسلمين قبل كده كزا مرة. ومتوجسون من اه اه اسلامي اصلا وبقى له اربع سنين مسلم المدينة عمر مش قادر يسيبه ويرجع بلاده تاني خايف منه - 00:10:28
وفارسي ما هواش عربي زيهم. ومع زلك قاعدين يناقشوا لأ نقتل ابن رئيس الدولة. ابن خليفة المسلمين عشان اقتله بدون محاكمة وقتله على الشك مش على اليقين وليس له ان يقتل وهو ليس الوالي بيناقشوا القضية فقهيا من هزا المنزور يعني شيء مبهر - 00:10:42
مجرد انهم يقعدوا مع بعض ولسه عمر ميت. يعني ما فيش يعني في مصاب كبير جدا. وده اول حدس يغشوه. طب احنا عندنا مسائل كتيرة جدا عايزين نتكلم فيها عندنا ادارة دول هائلة شام العراق مصر ليبيا فارس اليمن عندنا قضايا ضخمة مين اللي هيبقى وزير كزا او كزا مين اللي هيمسك - 00:11:04
ولاية كزا او كزا مين اللي هنتعامل ازاي مع الشعوب اللي احتمال تنقلب علينا نتيجة لنتيجة موت عمر يعني الموضوع كبير ومشغولين بهزه القضية ما يروحش دم هكذا شيء طبعا آآ عظيم جدا. عمرو بن العاص رضي الله عنه كان حاضر - 00:11:24
الموقف قال لعثمان يا امير المؤمنين ان هذا الامر قد كان قبل ان يكون لك على الناس سلطان وحصل القتل ده وانت مش خليفة. فاعرض عنهم يعني ايه ما تاخدش المشاريع تاخد رأي في الموضوع دلوقتي - 00:11:41
اجل الموضوع انت ما كنتش والي ساعتها مش خطأك انت اعذر الله عز وجل لك يعني عايز يسكن الموضوع لحد ما تهدى الامور ويعرف ياخد القرار بشكل ايه بشكل آآ منطقي وعقلاني - 00:12:01
سيدنا عثمان ماذا فعل؟ اخذ بقى برأيي ايه في القصة دي كلها؟ عمل حاجة غير اللي الناس كلها قالت على فكرة سيدنا عثمان لما تيجي تراجع قراراته وافكاره ما شاء الله لا قوة الا بالله من الناس الابتكاريين اللي عندهم رؤية وعمق - 00:12:16
وجرأة جرأة رهيبة. الناس بتتهمه بالضعف. انا هعمل حلقة كاملة عن هزا الموضوع. هل كان عثمان ابن عفان ضعيفا؟ ابدا والله. كان في منتهى الجرأة ومنتهى القوة بياخد قرارات غير - 00:12:33
غريبة جدا جدا معارضة للتيار العام كلها وهو مصيب فيما اخذ بس ازاي يقدر ياخد مثل هذا القرار؟ هو قال انا هتوسط في في الموضوع انا هاخد قرار فقهي مهم جدا. ايه القرار بتاعه - 00:12:45
القرار بتاعه ان ان الهرموزان ده مين وليه ما لوش حد ما لوش حد في في المدينة المنورة. في بعض الروايات بتقول ان له ابن والابن ده عفا عن عبيد الله ابن عمر هذه روايات ضعيفة. او لا تصح اصلا يعني. فما كنش له حد - 00:13:01
فهل انا وليه انا وليه انا حاكم المسلمين دلوقتي خليفة المسلمين فانا ولي الهرموزان وانا ولي الهرموزان قد عفوت عن القاتل ليدفع

ويدفع الدية وده من حق قرايب القتيل على فكرة قرايب القتيل لو في قرايب للقتيل ممكن يعفو عن القاتل العمد يعفو عنه - 00:13:19

كان لازم يدفع الدية او ممكن حتى هم يعفوا وما ياخدوش دية فقال لأ انا هعفو عن انا كولي القتيل هعفو عنه عن القاتل اللي هو عبيد الله ابن عمر - 00:13:44

تدفع الدية الدية والدية ديت لو ما لوش حد هتخش في الدولة. الدولة هتاخد هذه الدية. وفي بعض الروايات انه اخرج هذه الدية من ما له الخاص عشان برضو ما يحملش الدولة عبء دفع الدية ويبقى هو شال القضية لوحده رضي الله عنه وارضاه. ويحل الاشكال الفقهي وفي نفس الوقت - 00:14:00

حل المشكلة المادية الدية دي على فكرة مائة ناقة رقم كبير جدا يعني. هيدفعوا هيدفعوا هو من مالي الخاص. ايه اللي خلاه يتجه في هذا الاتجاه؟ آآ اه اه امرين - 00:14:24

الامر الاول ان آآ سيدنا آآ عثمان بن عفان رأى ان عبيد الله ابن عمر متأول يعني ايه متأول؟ يعني عنده حجة ما هواش مفتري. ما هواش واحد عصبي مجنون خد قرار. لأ عنده خلفية - 00:14:36

ممكن تسمح له بالاجتهاد في هذا الموضوع واخطأ مجتهد واخطأ هو ما بيقولش عليه ان هو كويس. هو عارف ان هو اخطأ. بس فيه عنده مبررات دفعته للخطأ من هذه المبررات هي القصة اللي رواها عبدالرحمن بن ابي بكر بيقول فيها ان الهرموزان كان مشارك في الموضوع ووصف الخنجر اللي كان بين الاتنين. طبعا ممكن يكون الخنجر ده ما - 00:14:56

قالش ساعتها المجوسي للهرمون هقتل به عمر وارد فكان لازم يحصل تحقيق في الموضوع. لكن دي دي دي حاجة. الحاجة التانية ان ما كانش عبيد ابن عمر بس اللي على الفكر ده. ده في رواية لابن سعد ان حفصة بنت عمر شجعت عبيد - 00:15:20

ابن عمر على هذا الامر حفصة بنت عمر ام المؤمنين. شجعت عبيد الله ابن عمر على هذا الامر وقالت له ان رموزان فعلا شارك وان عمر كان بيكرهه وان كذا يعني قبل ان - 00:15:40

الهرموزان كان مستشير حفصة بنت عمر في المسألة. الحاجة التالتة ان ان عبدالله بن عباس نفسه وهو من كبار فقهاء الاسلام والناس اللي عايشة القصة وعاصروها هو نفسه قال لعمر ان اردت ان نقتل الفرس في المدينة بعد اما عمر قتل - 00:15:52

بعد ما يعني الدود طاعن وقبل ما يموت. فعمر قال له ما ينفعش انك تموته ورفض هذا الموضوع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لكن الشاهد ان الفكرة جت في دماغ عبدالله ابن عباس وطبعا هي كانت فكرة غير سليمة وعمر ابن الخطاب - 00:16:14

الخطاب نهى عنها. فوارد ان مسل هزه الفكرة تأتي في ذهن عبيد الله بن عمر وهو اقل فقها لا شك من عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما ولعل ده كله بيرجعني لقصة حصلت في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام انتم كلكم عارفينها ومشهورة جدا. الراجل اللي في موقعة اسامة ابن زيد رضي الله عنهما كان اسرفا في القتل - 00:16:29

في المسلمين واحد من الكفار وبعدين اسامة ابن زيد رآه فتتبعوا ولما تمكن منه رفع السيف وهينزل به عليه فالراجل الكافر اللي قتل عدد من المسلمين قال له اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. قال له انت بتقول ايه؟ الدبدوب دي عشان تهرب من السيف وقام ضاربه ومموته - 00:16:49

وراح للرسول عليه الصلاة والسلام بعد كده حكوا له الموقف. الرسول عليه الصلاة والسلام قال اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله ده هو قال اهو بقى مسلم. انت ازاي قتلته؟ فهو قعد يرددها عليه لحتى اسامة ابن الهيد قال قالت فتمنيت اني لم اكن قد اسلمت. يعني ان ان الحكاية ديت - 00:17:07

كانت في ايام جاهليتي ما تتكتبش عني في الاسلام لان انا كده بقى عندي زنب ضخم جدا. الشاهد بقى هل عمل له حاجة الرسول عليه الصلاة والسلام؟ ما عملوش حاجة - 00:17:23

لم يقم عليه الحد ولم يعاقبه بس لامه على هذا الموقف. ليه؟ لانه تأول. عنده تأويل. هو اخطأ في الفعل. والرسول صلى الله عليه وسلم خطأه. لكن ما هواش متعمد - 00:17:32

عشان هو مجرم ده الفرق نظر عثمان ابن عفان لهذا الموضوع بهذه الرؤية دي اول قصة ان هو متأول. القصة هي اللي في دماغ عثمان ابن عفان الفتنة اللي ممكن تحصل. الشعب كله مع عبيد الله بن عمر. اروح انا اموته دلوقتي هييجي الدنيا كلها. فانا هسكن الناس واخد الرأي - 00:17:42

اسلام واودي الرجل بالدية ويعدي الموضوع وده اللي عمله عثمان بن عفان رضي الله عنه والصحابة الكرام قبلوا الموقف ما حدش بعد كده علا عليه دلالة على ان هذا الاختيار اختيار فقهي موجود في الفقه الاسلامي ومقبول وبالتالي مرت القضية بسلامتك. اول قضية واجهها عثمان ابن عفان - 00:18:02

رضي الله عنه وارضاه في خلافته وتؤخذ عليه بعد كده لما اهل الفتنة يحاصروه بعد اتناشر سنة من هذا الحدث هيتكلموا في هذه النقطة هيقعدوا بقى يجمعوا القديم واحدة ورا التانية ورا التالتة هتكون دي من هزه النقطة بس انا قلت لكم اقول لكم ملام دلوقتي بالتفصيل عشان تبقوا عارفين ان هم بيجمعوا نقاط ليس لها معنى وهل هو المصيب فيه - 00:18:22

القرارات هو المحق فيما اخز من امور لكن الناس كانت بتزيف الحقائق زي ما انتم عارفين. جزاكم الله خيرا كثيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:42